

البوابات الرقمية للجمعيات المهنية للأرشيف:

البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين أنموذجا

الباحث عبد الباسط القري

طالب دكتوراه علم الأرشيف، مخبر التكنولوجيا الجديدة للمعلومات ودورها في التنمية الوطنية.

جامعة قسنطينة 02، الجزائر.

abdelbassit.elguerri@univ-constantine2.dz

#### ملخص:

تسعى الجمعيات المهنية المتخصصة في الأرشيف إلى تطوير القطاع، وتنمية القدرات والكفاءات المهنية للعاملين في الميدان، كما تسعى إلى تعزيز سبل التواصل والترابط العلمي والمهني بين المختصين في الأرشيف، وفي ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة في مختلف ميادين المعرفة، لجأت الجمعيات المهنية للأرشيف إلى تبني هذه التقنيات الرقمية والاستعانة بها بغية تحقيق أهدافها والتعريف بأنشطتها وخدماتها. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على البوابات الرقمية كأحد أهم التقنيات المستعملة في التسويق والترويج لخدمات جمعيات مهني الأرشيف، من خلال دراسة تقييمية للبوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى تكنولوجيا البوابات الرقمية قد ساهمت وبشكل كبير في التعريف بجمعية الأرشيفيين الأمريكيين وأنشطتها عبر الفضاء الرقمي، ونحث القائمين على الجمعيات العربية للأرشيف على ضرورة الاهتمام بتقنية البوابات الرقمية من أجل الاستفادة من المزايا والخدمات التي تقدمها.

**الكلمات المفتاحية:** البوابات الرقمية؛ الجمعيات المهنية؛ الأرشيف؛ الخدمات.

**Digital Portals of Professional Associations of Archives: The Digital Portal of the American Archives Association**

**ELGUERRI Abdelbassit**

**Ph.D. student archivist, new information technology laboratory and its role in national development. University of Constantine 02, Algeria.  
abdelbassit.elguerri@univ-constantine2.dz**

**Abstract**

Professional associations of archivists aspire to develop the sector, to rise the capacities and professional skills of those working in the field, to strengthen the means of communication, and arrive to a scientific and professional correlation between archivists. Indeed, in light of this technological evolution in the various fields of knowledge, professional archival societies have chosen to adopt and use these technologies in order to achieve their objectives and make their activities and services known.

The aim of this study is to highlight digital portals as one of the most important techniques used in marketing and promoting the several services of professional archivists associations, through an evaluative study of the Society of American Archivists Portal, using the descriptive analytical approach. This study concluded that digital portal technology has contributed significantly to publicizing the Society of American Archivists and its activities in the virtual world. In this regard, we urge leaders of Arab Archival Associations to pay attention to digital portal technology in order to benefit from the advantages and services it offers.

**Keywords:** Digital portals; Professional Associations; Archives; Services

**مقدمة**

عرفت مهنة الأرشيف تطورا كبيرا وذلك بالتوازي مع التطور الحاصل في الوثائق المعنية بالأرشفة والحفظ سواء من حيث الكمية أو النوعية، ولقد شهدت السنوات القليلة الماضية ثورة تكنولوجية كبيرة وسريعة في مجال الحاسبات والاتصالات أثرت على مختلف المهن والتخصصات، ومن بين المهن الأكثر تأثرا بالتكنولوجيا الحديثة هي مهنة الأرشيفيين والوثائقيين أمناء المحفوظات، ولقد أدى التحول الرقمي إلى ظهور طرق ووسائل جديدة في إدارة الوثائق والمعلومات وأرشفتها وتغير في أساليب التخزين والاسترجاع، أرغم هذا التغير في الممارسات الأرشيفية الجمعيات المختصة في المجال على استحداث وتطوير معايير

جديدة من شأنها مواكبة التطورات التكنولوجية من جهة وتسهيل طرق أرشفة الوثائق والملفات خاصة الملفات الرقمية لضمان السير الحسن للمؤسسات الأرشيفية.

#### إشكالية الدراسة:

تعتبر شبكة الأنترنت أداة فعالة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في البيئة الرقمية، والتي شهدت إقبالا متزايدا من قبل المستخدمين بما فيهم الطلبة والباحثين والموظفين في مختلف الميادين والتخصصات المهنية، عملت الجمعيات المتخصصة في مجال الأرشيف والمعلومات على إنشاء وتصميم بوابات رقمية لتقديم خدماتها والتعريف بأنشطتها الهادفة إلى تطوير قطاع الأرشيف في مختلف دول العالم، وتحقيق التميز المهني لضمان استخدام أحسن السبل لحفظ واستخدام الأرشيف، تكمن اشكالية الدراسة في التعرف على الدور الذي تلعبه البوابات الرقمية للجمعيات المهنية للأرشيف في التعريف بنشاطاتها، وذلك عن طريق إجراء دراسة تقييمية لأهم الخدمات المقدمة من قبل جمعية الأرشيفيين الأمريكيين باعتبارها من أفضل البوابات الرقمية في الميدان.

وللإجابة على التساؤل الرئيسي لا بد من الإجابة على مجموعة التساؤلات الفرعية:

- ماهي البوابات الرقمية وماهي أهم أنواعها؟
- ماهي أبرز خصائص البوابات الرقمية؟
- ما المقصود بالجمعيات مهني الأرشيف وماهي أبرز مهامها؟
- كيف ساهمت البوابة الرقمية في التسويق لخدمات جمعية الأرشيفيين الأمريكيين؟

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في التعريف بالجمعيات المهنية المتخصصة في ميدان الأرشيف ودور البوابات الرقمية في دعم مرئية هذه الجمعيات والتعريف بنشاطاتها تعزيز خدماتها في البيئة الرقمية، كما تمكننا من التعرف على الدور الذي تلعبه الجمعيات المهنية في تطوير قطاع الأرشيف.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعريف بالنقاط التالية:

- التعريف بالجمعيات المهنية للأرشيف وخدماتها.

- التعرف على أبرز المهام والوظائف التي تقوم بها الجمعيات من أجل تطوير القطاع.
- التعرف البوابات الرقمية وأهم أنواعها.
- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه البوابات الرقمية للجمعيات المهنية للأرشيف في تعزيز مرئيتها.
- تقييم خدمات البوابات الرقمية لجمعيات منهي الأرشيف.

#### الدراسات السابقة والشبيهة:

توجد العديد من الأدبيات التي تناولت موضوع البوابات الرقمية من جهة والجمعيات المهنية من جهة أخرى، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وفيما يلي استعراض لأهم الأدبيات التي تناولت الموضوع والتي تم الاستفادة منها مع إبراز أهدافها وأهم النتائج التي التوصل إليها:

#### الدراسة الأولى:

دراسة أحمد فرج أحمد (2009). بعنوان نحو تصميم بوابة إلكترونية عربية للمحتوى الرقمي الأكاديمي<sup>(1)</sup>، هدفت الدراسة إلى وضع مقترح تصميم بوابة إلكترونية لإدارة المحتوى الرقمي الأكاديمي العربي، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء مسح لبوابات مؤسسات المعلومات على شبكة الأنترنت بهدف وصفها وتحليلها وتقييمها بالاعتماد على المعايير المستخدمة في التقييم، اهتمت الدراسة بتعريف البوابات وإبراز خصائصها وخدماتها وبنائها الهيكلي مع وضع أسس ومقترحات لبناء بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي الأكاديمي، خلصت الدراسة أن البوابات تلعب دوراً محورياً في العمل على جمع ومعالجة وتخزين المحتوى الرقمي وإتاحته لجمهور المستخدمين، حث الباحث على وجوب مراعات البناء الهيكلي وما يتعلق به من خصائص ووظائف، العمل على تدريب الموارد البشرية لإعطائها القدرة على إدارة المحتويات الرقمية للبوابة.

الدراسة الثانية: من إعداد سيف الجابر ووليد علي البادي (2017) بعنوان الجمعيات المهنية ودورها في التنمية المستدامة لتخصص المكتبات والمعلومات: الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات نموذجاً<sup>(2)</sup>. تهدف الدراسة إلى تقييم الواقع الفعلي للجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات. وإبرازها كنموذج للجمعيات المهنية من حيث دورها في تحقيق التنمية المستدامة، كما تهدف إلى التعرف على الجهود المبذولة

في الميدان والخطط المستقبلية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة الميدانية والمقابلة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات تقوم بدور مهم في التواصل مع اخصائي المعلومات من خلال عقد المؤتمرات والدورات والورشات التدريبية، كما يوجد للجمعية العديد من الخطط والاهداف المستقبلية، وتواجه الجمعية مجموعة من المعوقات أبرزها غياب الدعم المالي والضعف الإداري.

**الدراسة الثالثة:** دراسة عفاف عبد الله العلوي (2016). بعنوان مواقع جمعيات المكتبات والمعلومات العربية على شبكة الأنترنت: دراسة تقييمية<sup>(3)</sup>. هدفت الدراسة إلى تقييم مواقع الجمعيات المهنية العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث شمل مجتمع الدراسة جميع مواقع جمعيات المكتبات العربية على الأنترنت وعددها سبعة مواقع، تم الاعتماد في الدراسة التقييمية على (11) معيارا لتقييم هذه المواقع.

بينت نتائج الدراسة أن متوسط المعايير المتوفرة في مواقع الجمعيات هي 3.9 بنسبة 25.4% من إجمالي المعايير، حثت الدراسة على ضرورة الاطلاع على التجارب الدولية لجمعيات المكتبات والمعلومات الرائدة والاستفادة منها.

**الدراسة الرابعة:** أعدها **Howard Strauss** بعنوان "بوابات الويب: مستقبل الوصول إلى المعلومات والتوزيع" **Web Portals: The Future of Information Access and Distribution**<sup>(4)</sup>

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه البوابات الرقمية في إتاحة الوصول إلى المعلومات، بدأت الدراسة بتعريف بوابات الويب مع إبراز أنواعها وخصائصها مثل التخصيص والشخصنة والتكيف، ركزت الدراسة على بوابات الجامعات وما توفره من خدمات للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث تمكن هذه الأخيرة المستفيد من الوصول إلى العديد من المواقع المتاحة للجامعة أبرزها مواقع الأقسام والكليات ومواقع المكتبات، وتتميز البوابة بأنها توفر الوصول إلى جميع المعلومات والخدمات التي يمكن أن يكون المستفيد في حاجة إليها، تطرقت الدراسة إلى الصعوبات التي تواجه المستفيد في البحث في الصفحات المكتوبة بلغة HTML بشكل فعال، بحيث تم اقتراح إضافة كلمات مفتاحية إلى النصوص المكتوبة

بلغت HTML لتتمكن محركات البحث من الوصول إليها واسترجاعها، اهتمت الدراسة بالبوابات الرقمية للمكتبات الجامعية والتي من الأفضل أن تكون تابعة لبوابة الجامعة حسب رأي الباحث، وضع الباحث مجموعة من المقترحات أهمها العمل على بناء تصميم بسيط ومنح المستفيد القدرة على السيطرة على البوابة والحرص على تقديم خدمات متنوعة ومتطورة وتسهيل وتبسيط البحث عن المعلومات قدر المستطاع.

### 1-البوابات الرقمية:

#### 1-1- مفهوم البوابات الرقمية:

كلمة البوابة عبارة عن مصطلح مأخوذ من اللغة الإنجليزية (portal) والذي يعني المدخل، وهي عبارة عن نقطة إتاحة تسمح بالوصول إلى مجموعة من الخدمات والمعلومات المتاحة من قبل المؤسسة المسؤولة عليها، وتعرف البوابات الرقمية على أنها تجميع للخدمات والمعلومات والمواقع، بحيث تمكن المستفيد من الوصول إليها بسهولة ويسر قصد الاستفادة من المحتوى الرقمي المتاح من خلالها، يعد أول ظهور للبوابات الرقمية سنة 1994 عندما قام كل من ديفيد فليو و جير يافع بإنشاء دليل للمواقع المفضلة لديهم حسب المواضيع، وهذا الدليل كان النواة الأولى لبوابة ياهو التي تعتبر أول بوابة رقمية في شبكة الأنترنت<sup>(5)</sup>.

عرفتها المكتبة الوطنية الأسترالية "على أنها معبر تتضمن صفحتها الرئيسية بالإضافة إلى أدوات بحث فعالة، مجموعة من الروابط هدفها الرئيسي ربط المحتوى والخدمات التي صممت خصيصا لإرشاد وتوجيه المستخدمين بهدف تسهيل الوصول إلى المعلومات الرقمية، وجذب أكبر عدد من المستخدمين"<sup>(6)</sup>.

وتعرف البوابات الرقمية على أنها الصفحة الرئيسية للموقع تزودنا بمجموعة من الخدمات والروابط، ومع التطورات والتحديثات التي لحقت بالبوابات من برمجيات وصف وإدارة المحتوى الرقمي وبرمجيات الويب بمختلف أجياله، أصبحت البوابات الرقمية تعرف بأنها نظام لإدارة المحتوى الرقمي في البيئة الافتراضية، يوفر الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة، كما تمكن المستخدم من الاستفادة من مجموعة الخدمات التي تقدمها مع توفير روابط لمواقع وبوابات تم المستفيد، يعتبر الهدف الأساسي للبوابة هو توجيه المستفيد

إلى معلومات العلمية والتقنية التي تدخل ضمن مجال اهتمامه وحمايته من الدخول وفي المتاهات البحثية في البيئة الرقمية تعمل البوابات على جنب أكبر عدد من المستخدمين من خلال التنوع في الخدمات وتوفير أكبر قدر من مصادر المعلومات.

### 1-2- أنوع البوابات الرقمية:

تنقسم البوابات الرقمية إلى نوعين رئيسيين هما:

#### 1-2-1 البوابات الأفقية:

هي عبارة عن نقطة وصول توفر مجموعة متنوعة من الموارد والمعلومات حول مواضيع مختلفة، يطلق عليها البوابات العامة<sup>(7)</sup>، تمكن المستخدم من الوصول إلى العديد من الخدمات ومصادر المعلومات ذات الاهتمامات الموضوعية المختلفة وتتميز بتقديم:

- معلومات عامة: سواء كانت معلومات إخبارية ثقافية علمية أو رياضية.
- خدمات عامة: نظرا لاتساع المساحة الجماهيرية للبوابة العامة لا بد من توفير العديد من الخدمات المتنوعة التي تهم المستخدمين.

#### 1-2-2 البوابات العمودية أو الرأسية:

يطلق عليها أيضا البوابات الموضوعية، يركز هذا النوع من البوابات على مجال موضوعي معين<sup>(8)</sup>، حيث توفر جميع الأدوات والمقالات ونتائج البحوث والاحصاءات المتعلقة بالمجال، كما يجمع هذا النوع من البوابات مجموعة من المتخصصين لتبادل النقاشات العلمية واقتراح حلول لأهم المشكلات المتعلقة بمجال بحثهم أو مهنتهم، تتميز البوابات العمودية بأنها:

- بوابات ذات اهتمام موضوعي محدد.
- تنجز لتلبية احتياجات فئة معينة من المهنيين والمتخصصين.

### 1-3 خصائص البوابات الرقمية :

1-إدارة المحتوى الرقمي وقابلية التخصيص: تعمل البوابات الرقمية على إدارة الأرصد والوثائق الأرشيفية والتاريخية، ولذلك قصد تسهيل عمل الأرشيفين والاقتصاد في الجهد والوقت، كما يتم ضبط المحتويات التي يتم الوصول إليها وتخصيصها بناء على متطلبات المستخدمين واحتياجاتهم.

**2-التكامل:** المقصود بالتكامل هنا ضمان تعدد الخدمات المقدمة للمستخدمين وتكاملها بحيث تلي احتياجاته المعرفية والثقافية والإثباتية، وذلك بغية تعظيم المنفعة من الخدمات<sup>(9)</sup>، والوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين ونيل رضاهم وهذا كله يندرج ضمن سياسات تميم الوثائق الأرشيفية.

**3-البحث:** حيث توفر للمستخدمين إمكانية استرجاع المعلومات عن طريق واجهة البحث في محتويات أو الفهرس العام تتميز البوابات بتعدد طرق البحث:

- البحث البسيط
- البحث المركب
- البحث المتقدم

**4- أمن وسلامة المعلومات<sup>(10)</sup>:** توفر للمستخدمين وصولاً آمناً للمحتويات الرقمية والمواد المتنوعة، من خلال وصف المستويات الوصول المسموح بها لكل مستخدمين أو مجموعته من المستخدمين لكل خدمة ووظيفة مدرجة على البوابة.

**5- مساعدة المستخدم:** تتميز البوابات الرقمية بكثرة وتعدد خدماتها وهذه الميزات قد تؤدي إلى تيهان المستخدم لذا تعمل البوابات الرقمية على توفير أدوات وأدلة من شأنها مساعدة المستخدم في عملية الابحار داخل البوابة وتلبية احتياجاتهم.

**6-قابلية التوسع:** تتميز البوابات الرقمية بقدرتها على التوسع والقيام بوظائف وخدمات جديدة، تلبية للمتغيرات التي قد تطرأ على المؤسسة الأرشيفية في البيئة الرقمية.

#### **1-4 معايير نجاح البوابات الرقمية للأرشيفات الوطنية:**

لضمان نجاح نظام نجاح البوابة الرقمية لا بد من توافر معايير الجودة، هذه المعايير يجب أن تتوفر في نظام من خلال برمجيات وتجهيزات وجودة معلومات والخدمات المقدمة على البوابة والأداء الوظيفي لهذه البوابة ولنجاح هذه التقنية لا بد من مراعاة النقاط الأساسية:

#### أ- جودة النظام:

المقصود بجودة النظام جودة البوابة الرقمية نفسها تتحدد حسب جودة الأجهزة والمكونات المستخدمة في تسيير البوابات، والتي تعتبر ضرورة لالتقاط البيانات والمعلومات ومعالجتها وتخزينها وقدرتها على استرجاع المعلومات، يتم قياس جودة النظام باستخدام الابعاد وظيفية للبوابات وهي:

- سهولة الاستخدام والموثوقية.
- المرونة والتفاعلية.
- الأمان.
- امكانية الوصول.
- التكامل.

#### ب- جودة المحتوى الرقمي:

تتميز الوثائق الأرشيفية بمجموعة من الخصائص والتي تنفرد بها عن غيرها من الوثائق ومن بين أكثر الخصائص أهمية هي الأصالة والصحة والقدم، يجب أن تكون الوثائق المعروضة على مستوى البوابة واضحة لكي يسهل على المستخدم استخدامها والاستفادة من معلومات التي تتضمنها<sup>(11)</sup>.

#### ج- جودة خدمات وتنوعها:

تعمل البوابات على جلب أكبر عدد من المستخدمين وذلك من خلال توفير خدمات متنوعة، تعد جودة الخدمات وتنوعها من بين أبرز المعايير التي يقاس بها مدى نجاح البوابة، وتقاس جودة الخدمات باستخدام جملة من المعايير أهمها:

- الموثوقية: وهي القدرة على أداء الخدمة الموعود بها بفاعلية وكفاءة.
- الاستجابة: تتمثل في سرعة الاستجابة للمستخدمين وتلبية طلباتهم.
- التأكيد: قدرة الموظفين على نيل ثقة المستخدمين.
- التعاطف: الرعاية والاهتمام الذي توليه مؤسسات المعلومات للمستخدمين منها.

#### د- رضا المستفيد:

تعمل مراكز الأرشيف على إرضاء المستفيدين من خلال تقديم خدمات ذات جودة عالية ووفق السمات الشخصية للمستفيد، يعتبر رضا المستفيدين الشرط الأساسي لمعرفة نجاح البوابة الرقمية للأرشيفات الوطنية من عدمه لأن المستفيد هو المعنى الأول بالخدمة وهو الذي يدلنا على نسبة جودة نظام والمحتوى والخدمات.

#### ه- الأداء الوظيفي:

هو عملية تقييم الفوائد المتحصل عليها من استعمال البوابة الرقمية، وقدرتها على أداء المهام، يقاس الأداء الوظيفي بأربعة أبعاد هي:

- الانتاجية: مدى تحسين البوابة للخدمات المقدمة ومدى سرعتها وسهولتها.
  - ابتكار المهام: كيف يمكن أن يساعد التطبيق المؤسسة على اكتشاف أفكار ومهام جديدة.
  - رضا المستفيدين: قدرة البوابة على تقديم قيمة مضافة، من ناحية الخدمات المقدمة ومساعدة المستفيدين
  - التحكم: كيف يساعد التطبيق المؤسسات في تنظيم العمل ورفع الأداء
- إضافة إلى النقاط السابقة الذكر وفي دراسة للشيخ عمران وبشرة أحمد بعنوان Evaluation of E-Learning Web-Portals<sup>(12)</sup> حيث قام الباحثان بصياغة مجموعة من المعايير لتقييم جودة البوابات الرقمية وهي كالتالي:

- الصحة.
- الموضوعية.
- إمكانية الوصول.
- التغطية.
- سهولة الاستخدام.
- الموثوقية.

- الفاعلية.

- الملائمة.

- الوضوح.

- المراجع الاضافية.

- الوسائط المتعددة.

- محرك البحث.

- الأسلوب.

## 2- جمعيات مهني الأرشيف:

### 1-2 تعريف جمعيات مهني الأرشيف:

لا شك أن لكل تخصص مهني هيئة تجمع الأفراد الذين يمارسون هذه المهنة قصد الدفاع عن حقوقهم وتطوير مهنتهم، هناك عدة تعريفات للجمعيات المهنية منها:

- هي هيئة تتألف من مجموعة من الأفراد المنتمين إلى مهنة واحدة، يجتمعون دوريا لمناقشة وتبادل الآراء حول القضايا والمشاكل التي تواجه المهنة بغية إيجاد حلول لها<sup>(13)</sup>.

- هي عبارة عن تجمع لمجموعة من الأفراد يمارسون نفس النشاط المهني تحت مظلة جمعية تهدف إلى ترقية المهنة والحفاظ على حقوق ممارسيها، وتحسين ظروف عملهم.

جمعيات المهنية للأرشيف: منظمات غير حكومية تطوعية غير ربحية، وموجهة نحو قطاع الأرشيف، تهدف إلى تطوير المعايير المهنية والممارسات في المؤسسات الأرشيفية، وتحسين ظروف عمل الأرشيفي<sup>(14)</sup>.

### 2-2 الهدف من إنشاء الجمعيات المهنية للأرشيف:

يسعى المختصون في الأرشيف والتوثيق إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من وراء إنشاء جمعيات وطنية ودولية مختصة في الأرشيف، ومن أبرز الأهداف نذكر:

- التعريف بتخصص علم الأرشيف.

- العمل على ترقية الوعي الأرشيفي في المجتمع<sup>(15)</sup>.

- إبراز أهمية الأرشيف في كتابة التاريخ والتعريف بالذاكرة الوطنية.
- توحيد جهود الأرشيفيين وأمناء المحفوظات والعمل على ترقية المهنة.
- حل المشاكل التي يعاني منها الموظفون في ميدان الأرشيف سواء في القطاع العام أو الخاص.
- تحسين ظروف العمل داخل المصالح والمؤسسات المكلفة بالحفظ.

### 2-3 مهام الجمعيات المهنية:

تهدف الجمعيات المهنية للأرشيف والمحفوظات إلى تطوير القطاع عن طريق جملة من المهام وهي:

- تطوير النظريات والمبادئ المتعلقة بتنظيم وتسيير الأرشيف.
- اقتراح وتطوير المعايير المتعلقة بمختلف المهام التي تندرج ضمن مهنة الأرشيف.
- إقامة دورات تكوينية للأرشيفيين قصد الرفع من كفاءتهم.
- التطوير من قدرات الأرشيفي للعمل في البيئة الرقمية.
- ترقية قطاع الأرشيف من خلال التعاون مع مختلف المنظمات والهيئات الدولية العاملة في الميدان.
- تقديم الاستشارات المهنية ودعم المؤسسات الأرشيفية.
- المساهمة في وضع أخلاقيات ممارسة المهنة الأرشيفية.
- نشر مخرجات البحث العلمي في ميدان الأرشيف.
- توفير مؤشرات تقييم الممارسات المهنية داخل المؤسسات الأرشيفية.
- تيسير الاتصال العلمي والمهني بين المختصين في الأرشيف.
- مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بعلم الأرشيف.

### 2-4 الصعوبات التي تواجه جمعيات الأرشيف والمحفوظات العربية:

تواجه الجمعيات المهنية للأرشيف أثناء أداء مهامها وإيصال رسالتها مجموعة من الصعوبات، التي من شأنها إعاقة الجمعية والحيلولة دون تحقيق أهدافها، وتتعدد هذه الصعوبات ما بين التنظيمية والإدارية والتقنية والتي من الممكن أن نختصرها في:

- تغليب العمل الفردي على العمل الجماعي المؤسسي.
- نظرة الاحتقار السائدة على قطاع الأرشيف.
- عدم الاهتمام بمصالح الأرشيف من قبل المسؤولين على الرغم من معرفتهم بأهميتها.
- ممارسة العمل التطوعي الغير مقنن وعدم الاعتماد على العمل المنظم في إطار الجمعية.
- عدم توفر الدعم المادي الكافي لممارسة نشاطات الجمعية<sup>(16)</sup>.
- صعوبات تتعلق بتكوين الأرشيفيين على إدخال تكنولوجيا المعلومات والقدرة على استخدامها.

### 3-الدراسة التقييمية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين<sup>(17)</sup>، وتقييم الخدمات التي تقدمها ونسب الزيارات، اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي قصد تفسير وفهم النقاط الأساسية المدروسة.

### 3-1-عدد ونسب زيارات البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين:

قصد التعرف على عدد الزيارات للبوابة محل الدراسة اعتمادنا على موقع (Alexa Internet) التابع لشركة أمازون وهو موقع متخصص في ترتيب واحصاء المواقع والبوابات الرقمية، تمكنا من خلال (Alex) من التعرف أيضا على نسبة زوار البوابة حسب موقعهم الجغرافي.

- الإطار الزمني لنسبة الزيارات: من 20 ديسمبر 2020 إلى 28 مارس 2021
- عدد زوار البوابة: 445118 زائر.
- مدة ابحار المستفيد في البوابة: 2:29 دقيقة.

- أهم الكلمات الرئيسية: SAA; Society of American Archivistes; dacs; Archiviste

### Archiviste

- نسبة الزوار من الولايات المتحدة الأمريكية: 62.86%.

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها من موقع (Alexa) أن هناك اهتمام كبير من قبل المتخصصين في الأرشيف الأمريكيين بالبوابة الرقمية للجمعية وهذا راجع لعدد الزيارات الحاصلة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، غير أن مدة الإبحار في البوابة مدة متوسطة نوعا ما إن لم نقل قليلة بالرغم من التنوع

في المحتويات والخدمات المقدمة من خلال البوابة، أما عن أهم الكلمات المفتاحية المستعملة من قبل المستخدمين للوصول للبوابة فإن 8.52% تستخدم اختصار الجمعية (SAA)، 3.85 تبحث باسم الجمعية الكامل Society of American Archivistes، تليها نسبة 3.65 تستعمل كلمة (DACS) حيث يستعمل المستفيد هذا المصطلح للتعرف على معايير الوصف الصادرة عن الجمعية بالتعاون مع المجلس الدولي للأرشيف، كما يستخدم المستفيد كلمة Archivist لأن الجمعية مختصة ومهتمة بشؤون الأرشيف.

### 3-2- المحتوى:

لتقييم محتوى البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين لابد من التعرف على مدى مطابقة محتوى البوابة لمعايير المحتوى:

### 3-2-1 الهدف من البوابة: لابد أن يكون للبوابة هدف محدد يذكر بوضوح، وهذا ما لاحظنا في

البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين، حيث يكمن الهدف من البوابة في:

- النهوض بالمكانة العامة للأرشيف والأرشيفيين.

- تعزيز ثقافة الإبداع والتعاون الأرشيفي.

ويكمن الهدف الأساسي للجمعية في تحقيق التميز المهني وتعزيز الابتكار لضمان حفظ واستخدام

السجلات والوثائق ذات القيمة الدائمة.

### 3-2-2 مسؤولية الموقع: يقصد بها المسؤولية الفكرية والمادية عن البوابة الرقمية، حيث يحدد هذا المعيار

مدى مصداقية المعلومات المنشورة على البوابة ومدى صحتها، بمجرد الدخول إلى الصفحة الرئيسية للبوابة

يتبين لك المسؤول عن البوابة وهي جمعية الأرشيفيين الأمريكيين، كما تمكننا من التعرف على مكان عمل

الجمعية وطرق التواصل مع المسؤولين عليها.

### 3-2-3 الجمهور المستهدف: تعمل البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين على جذب أكبر عدد

من المخصصين في مجال الأرشيف والتوثيق قصد الاستفادة من الخدمات التي تقدمها وتلقي الاقتراحات

والملاحظات التي من شأنها النهوض بالقطاع، كما تسعى إلى التعريف بالتخصص لمختلف شرائح المجتمع

وإبراز دوره في حفظ الذاكرة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية والعالم.

**3-2-4 الموضوعية:** تعالج البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين المواضيع المتعلقة بتخصص ومهنة الأرشيف، حيث تعمل على ترقية الممارسات المهنية وتطوير الأسس النظرية، ومن المواضيع الأكثر معالجة في البوابة هي إدارة الوثائق والأرشيف سواء في شقه التقليدي أو الإلكتروني، التقييم والتي تعتبر من أهم العمليات التي يقوم بها الأرشيف من أجل معرفة والتمييز بين الوثائق التي يجب حفظها والوثائق التي يتم إقصائها، معايير البناءات الأرشيفية، معايير الوصف الأرشيفي، سبل وآليات تطبيق التقنيات الجديدة في ميدان الأرشيف.

**3-2-5 دقة المحتوى:** يقوم على صياغة محتوى البوابة الرقمية المدروسة جملة من الخبراء والمختصين، وهذا الأمر من شأنه ضمان دقة المحتوى الرقمي المنشور على البوابة وسلامته من الأخطاء، تتميز البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين بدقة المحتوى الرقمي وتنظيمه بحيث ما يوفر للمستفيد سهولة في الوصول واختصار الوقت والجهد في البحث.

**3-2-6 تنظيم البوابة وبناءها:** تتميز البوابة الرقمية محل الدراسة بالتنظيم الجيد، حيث تتميز الهندسة الشكلية للبوابة الدقة، أما عن الخطوط فتتميز بالوضوح، أما فيما يخص الألوان فتستعمل البوابة اللون الأزرق والأبيض والأسود والأحمر في أغلب صفحاتها الفرعية، وتوفر البوابة عدة صيغ لعرض المحتوى الرقمي.

#### خدمات البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين:

توفر جمعية الأرشيفيين الأمريكيين العديد من الروابط والخدمات عبر بوابتها الرقمية ومن بين أبرز الخدمات نذكر:

- إتاحة الاطلاع على أحدث المعايير المتعلقة بإدارة الوثائق الأرشيفية: تعمل الجمعية منذ نشأتها على تطوير وترقية مهنة الأرشيف سواء كان في الداخل الأمريكي أو نشر المعايير على النطاق العالمي بالتعاون مع هيئات دولية مثل المجلس الدولي للأرشيف، تمكن البوابة الرقمية للجمعية روادها من الاطلاع على أحدث المعايير المتعلقة بتنظيم وتسيير الوثائق والأرصدة الأرشيفية سواء في البيئة التقليدية أو الرقمية،
- الخدمات التعليمية والدورات التدريبية: تتيح البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين العديد من الخدمات التعليمية والدورات التكوينية لترقية وتطوير الكفاءة المهنية لأمناء المحفوظات، تكون الدورات

التكوينية في أغلب الأحيان باشتراك رمزي، وتتم بصفة كبيرة بعملية الترتيب والوصف للمقتنيات الأرشيفية، كما تساعد أخصائي الأرشيف على تنمية قدراته ومهاراته في التعامل مع المحتوى الرقمي.

- **الخدمات الإخبارية:** بغية إعلام المستفيد بكل ما هو جديد في ميدان الأرشيف تقدم البوابة محل الدراسة خدمات إخبارية لأهم التطورات في مجال الأرشيف، تمكننا الخدمات الإخبارية من التعرف على أحدث المقالات والإشكالات والمواضيع الحديثة في المجال، كما تمكننا من التعرف على أبرز القوانين والإجراءات التنظيمية الجديدة في مجال الأرشيف.

- **خدمات النشر:** تساعد بوابة الجمعية المؤلفين والمختصين في مجال الأرشيف والتوثيق على نشر بحوثهم العلمية على أوسع نطاق، عن طريق عرضها في صفحة البوابة وفق إجراءات وقواعد تحددها الجمعية على أن يتم تحكيم البحوث العلمية ومن ثم نشرها عبر مدونة البوابة الرقمية.

**الاطلاع على أرشيف مجلة الأرشيف الأمريكي:** مجلة الأرشيف الأمريكي هي مجلة تصدر عن جمعية الأرشيفيين الأمريكيين تعنى بقضايا وشؤون الأرشيف وتتيح البوابة الرقمية للجمعية للمستفيدين الاطلاع على أرشيف المجلة وتحميل المقالات العلمية المختلفة بغية استخدامها في انجاز بحوثهم العلمية، وتعتبر مجلة الأرشيف الأمريكي أهم المجالات المختصة في الأرشيف على الصعيد العالمي.

- **روابط لجمعيات وهيئات دولية مختصة في الأرشيف:** توفر البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين العديد من الروابط لهيئات عالمية مختصة في مجال التوثيق والأرشيف ومن بين أهم الروابط:

- المجلس الدولي للأرشيف.
- جمعية المحفوظات البريطانية.
- جمعية الأرشيفيين الأستراليين.
- جمعية الأرشيفيين الفرنسيين.
- جمعية الأرشيفيين الإسبانية.
- الجمعية البرتغالية للمكتبات والأرشيف والتوثيق.
- جمعية الأرشيفيين الإيطاليين.
- جمعية الأرشيفيين الهولنديين.

- إدارة أرشيف الدولة بجمهورية الصين الشعبية.

- روابط لمواقع الجمعية على وسائل التواصل الاجتماعي: بغية الوصول إلى المستفيد والتعريف بخدماها لجأت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين إلى إنشاء مواقع للجمعية على شبكات التواصل الاجتماعي ومن بين أهم المواقع المعتمدة من قبل الجمعية هي:

- فيسبوك.

- تويتر.

- أنستغرام.

- لينكدن.

توفر شبكات التواصل الاجتماعي العديد من المزايا لمؤسسات المعلومات مثل سهولة الوصول إلى المستفيد، تقديم خدمات عن بعد، الإجابة عن أسئلة واستفسارات المستفيد أو ما يسمى بالخدمة المرجعية، إتاحة المحتوى الرقمي، تقديم البث المباشر للندوات والمؤتمرات، تقديم معارض ونشاطات عن بعد.

- فرص العمل: تحرص البوابة الرقمية للجمعية على التعاون مع مختلف الهيئات العالمية من أجل توفير الوصول إلى المختصين في ميدان الأرشيف، والمقصود هنا أن الجمعية تعمل كوسيط بين المؤسسات والأفراد المختصين في الأرشيف وذلك من خلال عرض مناصب العمل المتوفرة في مختلف المؤسسات.

- تسويق الكتب والمنشورات والبيع الإلكتروني: مع ظهور وانتشار جائحة كوفيد19 ظهرت الحاجة الماسة إلى التسويق الإلكتروني حيث عملت مختلف المؤسسات على إغلاق مراكزها وتقديم خدماتها والتسويق لمنتجاتها عن بعد، وفرت البوابة للجمعية سوق إلكترونية لبيع الكتب الرقمية بأسعار مقبولة، وذلك قصد توسيع سبل الاستفادة من المؤلفات والمحتويات الرقمية المكتوبة في مجال الأرشيف والتوثيق.

**النتائج:**

وقفت الدراسة على خدمات البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين وطرق عرض محتوياتها

الرقمية، تمكنا من التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- أظهرت النتائج أن هناك اهتمام كبير بالبوابة الرقمية من قبل المتخصصين في الأرشيف في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالرجوع إلى عدد الزيارات الحاصلة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة.
- 2- طريقة عرض المحتوى الرقمي في البوابة محل الدراسة تميزت بالدقة والوضوح والموضوعية وتعدد أشكال العرض.
- 3- تسعى البوابة الرقمية لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين إلى ترقية وتطوير الممارسات المهنية لأمناء المحفوظات، وذلك من خلال توفير عملية الاطلاع على العديد من المعايير الحديثة في مجال إدارة المحفوظات سواء الرقمية أو الورقية.
- 4- تقيم البوابة العديد من الدورات التكوينية لفائدة أمناء المحفوظات، كما توفر روابط لأقسام جامعية مختصة في الأرشيف والتوثيق في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.
- 5- بغية تمكين المستفيدين من الاطلاع على أبرز المستجدات في ميدان الأرشيف توفر البوابة خدمات إخبارية.
- 6- تمكن البوابة المختصين من طرح أفكارهم وعرضها على صفحاتها بمختلف الصيغ.
- 7- بغية التعريف بأهم الهيئات والجمعيات الدولية المختصة في ميدان الأرشيف والاستفادة مما تقدمه من خدمات ومعارف علمية، توفر البوابة الرقمية للجمعية محل الدراسة روابط لهذه الهيئات.
- 8- من أجل التعريف بأنشطتها وخدمات وتعزيز مرئيتها عملت البوابة الرقمية للجمعية على توفير روابط لمواقع الجمعية على عدة شبكات تواصل اجتماعي.
- 9- تعمل الجمعية على التسويق للمنتجات الفكرية لأعضائها، كما تعمل على توفير فرص عمل للمختصين في المجال.

#### المقترحات:

- 1- ضرورة استغلال تقنية البوابات الرقمية من قبل جمعيات المكتبات والأرشيف العربية، والاستفادة من المزايا والخدمات التي توفرها.
- 2- العمل على استغلال البوابة للتعريف بالجمعيات المهنية للأرشيف لتمكين المختصين من التواصل العلمي وتبادل الأفكار والمقترحات بغية تنمية المهنة في العالم العربي.

3- العمل على الاستفادة من التجارب الرائدة في مجال البوابة الرقمية.

4- ضرورة ترقية وتطوير خدمات الجمعيات العربية للمكتبات والمعلومات والأرشيف في البيئة الرقمية.

5- العمل على التسويق والترويج للمهنة والتعريف بها في الفضاء الرقمي.

#### خاتمة

إن للبوابة الرقمية دور هام جدا في التعريف بالجمعيات المهنية المختصة في الأرشيف بغية الاستفادة من خدماتها ونشاطاتها، فهي وسيلة أساسية للتواصل بين المتخصصين والمهنيين وآلية لنشر آرائهم ومقترحاتهم على أوسع نطاق، كما تساهم البوابة الرقمية للجمعيات المهنية في تطوير مهنة الأرشيف عن طريق نشر المعايير والتجارب المهنية، تحث الدراسة القائمين على الجمعيات المهنية للمكتبات والأرشيف في الدول العربية على ضرورة الاستفادة من هذه التقنية قصد دعم وتعزيز المحتوى الرقمي للأرشيف المنشور باللغة العربية، وتسهيل سبل التواصل بين المهنيين من أجل تطوير الممارسات في الدول العربية.

#### قائمة المراجع:

- 1- أحمد فرج أحمد، نحو تصميم بوابة عربية إلكترونية للمحتوى الرقمي، أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدار البيضاء، 2009، ص.ص 1-33.
- 2- سيف الجابر ووليد علي البادي، الجمعيات المهنية ودورها في التنمية المستدامة لتخصص المكتبات والمعلومات: الجمعية العمومية للمكتبات والمعلومات نموذجاً، المؤتمر الإقليمي للاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية، تونس، 2017، ص.ص 163-180.
- 3- عفاف العلوي، مواقع جمعيات المكتبات والمعلومات العربية على شبكة الانترنت: دراسة تقييمية، QScience Proceedings، المجلد 05، 2016.
- 4- Howard Strauss, Web Portals: The Future of Information Access and Distribution, The Serials Librarian, 2003, 44:1-2, 26-35, DOI: 10.1300/J123V44n01\_04
- 5- هند علوي وأحمد ميسورة، المحتوى الرقمي العربي عبر شبكة الانترنت: اقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي، مجلة إشارة للمعلومات والأرشيف والمكتبات، المجلد 04، العدد 01، 2020، ص.ص 62.88.
- 6- أحمد فرج أحمد، المرجع السابق.

- 7- خلود موسى عمران وندى بدر جراح ، تصميم بوابة إلكترونية لمواقع المكتبات الرقمية في دول الخليج العربي، مجلة الخليج العربي، المجلد39، العدد 3-4، 2011، ص.ص 206-244.
- 8- Michel Eboueya and Lorna Uden, Benefits and Limitations of Portals, 2017, on the link: [https://www.researchgate.net/publication/240321078\\_Benefits\\_and\\_Limitations\\_of\\_Portals/references](https://www.researchgate.net/publication/240321078_Benefits_and_Limitations_of_Portals/references)
- 9- إسرائي علي السيد، استخدامات الجمهور المصري للبوابات الإلكترونية لدواوين المحافظات والاشباعات والمتحقق منها: دراسة تطبيقية، مجلة البحث العلمي في الأدب، العدد 20، 2019، ص.ص 428.408.
- 10- Mutaz M. Al-Debei & Dima Jalal & Enas Al-Lozi, Measuring web portals success: A respecification and validation of the DeLone and McLean information systems success model, International Journal of Business Information Systems, 14(1), 2013, p.p 96-133
- 11- Sheikh Mohammad Imran, Evaluation of E-Learning Web-Portals, Journal of Library & Information Technology ,37(3),2017, 205-212.
- 12- أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2001.
- 13- محمد النجار، البرامج الانتخابية للمرشحين لانتخابات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، المجلد24، ص.ص 221-256.
- 14- هبة أحمد المبتولي، دور الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في تطوير مهارات الأخصائيين في الوطن العربي: دراسة تحليلية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد06 ، العدد04 ، 2019 ، ص.ص 350-389.
15. حنان الصادق بيران، الجمعيات المهنية والمجتمعات المعرفية: قراءة تحليلية لتأطير رؤية مستقبلية، مجلة Cybrarians Journal، العدد 32، 2013، على الرابط: [http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=651:hananb&catid=263:papers&Itemid=95](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=651:hananb&catid=263:papers&Itemid=95)
16. Society of American Archivists, on the link: <https://www2.archivists.org/>